



الإنقاذ

نشرة تصدر كل شهرين عن مكتب الإعلام والثقافة لجهة الإنقاذ الوطني الإرترية
العدد الرابع - يوليو/ أغسطس 2010 م

محتويات العدد :

1. كلمة العدد : إشاعة روح الحوار ضرورة وطنية ملحة. 3 . 2
2. بيان الإجتماع الطارئ للهيئة التنفيذية . 4 . 3
3. كلمة رئيس الهيئة التنفيذية في مهرجان كاسل . 6 . 5
4. برقية تعزية في وفاة المناضل تسفاهوني مسفن . 7 .
5. البيان الختامي لملتقى الحوار الوطني للتغيير الديمقراطي . 10 . 7
6. مقال : قضايا السلام والديمقراطية في القرن الأفريقي . 14 . 11
7. تقرير أخباري : زيارة مسئول العلاقات الخارجية إلى لندن . 15 . 16
8. الأخبار . 20 . 16

كلمة العدد :

إشاعة روح الحوار ضرورة وطنية ملحة

سجل الحوار للأسف لا يحفظ التاريخ الإرتري الكثير عنه . غير أن فترة الأربعينات وبالرغم من تعدد أطراف المؤامرة في وجه إستقلال إرتريا وضعف الوعي الوطني ، شهدت حوارا بين الأحزاب الداعية للإستقلال تمخض عنه قيام الكتلة الوطنية الإستقلالية متجاوزة كل تلك المؤامرات والنعرات الدينية والإجتماعية التي كانت تبثها القوى الساعية لإجهاض إستقلال إرتريا وفي مقدمتهم حكومة الإمبراطور الأثيوبي وسلطة الإنتداب البريطاني . وفي مرحلة حرب التحرير ورغم المحاولات العديدة لرأب الصدع بين فصائل الثورة الإرترية إلا أن تلك الحوارات لم تفض إلى نتائج تذكر لتجاوز حالة الإنقسام التي ميزت الساحة الإرترية في تلك الحقبة وما تزال ترمي بظلالها إلى يومنا هذا .

بعد مضي شهر على التحرير توجهت بعض الفصائل الوطنية بمبادرة إلى قيادة الجبهة الشعبية تطالب بإجراء حوار وطني لتجاوز وطى صفحة الخلافات التي واكبت مرحلة الكفاح المسلح ، وتمكين كافة القوى من الإسهام في مسيرة إعادة بناء الدولة الإرترية التي دمرتها حرب التحرير على مدى ثلاثة عقود . إلا أن أسياس الذي أدمر الإقصاء والإنفراد بالسلطة رفض تلك المبادرة ، وبذلك سد منافذ الحوار .

ومع ذلك ومنذ ذلك الحين لم يسقط الحوار من أجندة قوى المعارضة الإرترية ، بل تواصلت مساعيها حتى أفضت تلك المساعي في عام 1999م إلى إنشاء مظلة جامعة للمعارضة الإرترية تحت اسم " تجمع القوى الوطنية الإرترية " والتي تحول إسمها لاحقا إلى التحالف الوطني الإرتري ثم إلى التحالف الديمقراطي الإرتري الحالي . البعض يأخذ على قوى المعارضة الإرترية ولاسيما التحالف الديمقراطي الإرتري عدم فاعليته في مواجهة النظام الدكتاتوري خلال التسعة عشرة عاما الماضية ، غير أنه يجب ألا ينظر للتحالف من زاوية أنه أخفق حتى الآن في إزالة النظام الدكتاتوري القائم فحسب، باعتبار أن تلك العملية تتداخل فيها عدة عوامل ، والتحالف الديمقراطي الإرتري ليس سوى أحد تلك العوامل . وإنما أيضا يجب أن ينظر إلى إنجازاته التي من بينها تكوين المظلة المشتركة والميثاق والعمل المشترك . وفوق ذلك يحسب للتحالف الديمقراطي الإرتري دعوته منذ فترة لعقد ملتقى الحوار الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي ، الذي رأى النور هذا العام ، والذي يعد الحدث الأبرز على الصعيد الوطني وإنطلاقة حقيقية في بناء الثقة وتعزيز الوحدة الوطنية وإشاعة ثقافة الحوار بين مكونات شعبنا المختلفة لتجاوز الإحن والمرارات التي تسبب فيها النظام.

وفي كل الأحوال لسنا هنا بصدد الحديث عن تفاصيل الملتقى من حيث القضايا التي تناولها والنتائج التي توصل إليها والروح الإيجابية التي سادت المناقشات ، والآليات التي تمخضت عنه ، لأن ذلك سيرد في غير هذا المكان

، وإنما حديثنا في هذا المقام عن دلالاته وما ينطوي عليه عقد ونجاح الملتقى من أهمية إستثنائية كأول تجربة وطنية إرترية بهذا الحجم في مضمار الحوار الوطني الذي يعد حاجة ماسة في هذا الظرف العصيب من تاريخ شعبنا .
وتقديرنا فإن الملتقى الحالي رمي حجرا في مياه البركة الوطنية الراكدة ، وخطى خطوة جادة في مشوار الألف ميل الذي يتوجب علينا تعزيزه بخطوات أخرى من خلال إشاعة ثقافة الحوار والتأكيد على أن لا بديل للحوار إلا الحوار ذاته ، لمعالجة كافة قضايانا الوطنية وبناء وطن يجد الجميع فيه ذاتهم وحقوقهم دون حيف وإقصاء وتهميش .

بيان الإجتماع الطارئ للهيئة التنفيذية

لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية

عقدت الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية إجتماعا طارئا بتاريخ 22 أغسطس الجاري . استعرضت فيه جملة من التطورات السياسية على الصعيد التنظيمي وقوى المعارضة الإرترية وعلى صعيد أوضاع شعبنا وما يكابده من معاناة في ظل النظام الدكتاتوري وفي مقدمتها حالة اللجوء المستمر . وفي هذا الصدد أشادت الهيئة التنفيذية بقرار الحكومة الأثيوبية القاضي بحرية الحركة والإقامة للاجئين الإرتريين القادرين على التكفل بمعيشتهم في المدن الأثيوبية . من جهة أخرى أعربت عن إرتياحها لنجاح ملتقى الحوار الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي المنعقد في الفترة من 31 يوليو إلى 09 أغسطس 2010م بأديس أبابا ، والنتائج الإيجابية التي توصل إليها حول العديد من القضايا الوطنية . ولا سيما أن الملتقى يعد تجربة جديدة بهذا العدد الكبير من المشاركين من مختلف التيارات والهيئات السياسية والمدنية والشخصيات الوطنية من مختلف قارات العالم ، للمشاركة في حوار وطني ، تلامس أجدته أهم القضايا كالوحدة الوطنية وآليات التغيير والمرحلة الإنتقالية بالإضافة إلى مشروع الميثاق الوطني .
وأكدت بأن الملتقى شكل بحق وحقيقة ساحة لحوار وطني جاد ومسئول في جو سادته روح الشفافية والصراحة وصولا لوحدة الرؤيا وتبديد المخاوف على أكثر من صعيد ، حيث تحدث الجميع بعقل وقلب مفتوحين حول كافة القضايا ولا سيما بشأن الوحدة الوطنية التي تتعرض إلى تحديات كبيرة في ظل النظام الدكتاتوري الذي يتبع سياسة فرق تسد العتيقة " لضمان إستمراره ، مستغلا في ذلك ضمن قضايا أخرى الفوارق الدينية والإجتماعية بين مكوناتنا شعبنا بصورة تهدد حاضره ومستقبله أكثر من أي وقت مضى . وبما أن الوحدة الوطنية تمثل الركيزة الأساسية في بقاء الكيان الإرتري شددت الهيئة التنفيذية على ضرورة التصدي بقوة لكل من يحاول المساس والنيل منها ، وذلك بمزيد من تلاحم الصف الوطني وتعزيز أفق الشراكة الوطنية الحقة في السلطة والثروة والحقوق ، وإحترام كل طرف خصوصيات الآخر والعمل على ترسيخ وإشاعة قيم العدل والمساواة وثقافة الحوار والتعايش بين كافة المكونات الإجتماعية والدينية والثقافية للشعب الإرتري .
ولا يتأتى ذلك إلا بإحداث التحول الديمقراطي على أنقاض النظام الدكتاتوري الحالي بكافة الوسائل المتاحة وإقامة النظام الديمقراطي الدستوري البديل الذي يحترم خيارات وحقوق وحرية الشعب الإرتري.

كذلك أكدت الهيئة التنفيذية على أن من بين نجاحات الملتقى الحضور المقدر لقطاع المرأة والشباب والرعييل واللاجئين ، مما شكل إضافة نوعية في هذا الظرف التاريخي لما تشكله تلك القطاعات من أهمية في رمزيتها التاريخية وفي عملية إحداث التغيير الديمقراطي .

بيد أن عملا بهذا الحجم على الرغم من النجاح الذي حققه لا يخلو بالطبع كأي عمل كبير من بعض الأخطاء والهنات البسيطة غير المقصودة التي تستوجب التصحيح . ومن ذلك عدم التطابق الملاحظ في البيان الختامي في نسخته العربية والتجريبية ، وكذلك في بند القرارات في الفقرة الثالثة ورد ما يلي " ضمان حق تقرير المصير للقوميات في دستور إرتريا الديمقراطية الحديثة " وهو بخلاف ما تم إقراره حول هذا الموضوع ، بينما النص الذي أقره الملتقى في هذا الصدد هو ما ورد في ذات البند في فقرته الثانية والذي جاء فيه : " أكد الملتقى على أن وحدة الشعب الإرتري وحدة إختيارية طوعية تحترم التعدد الثقافي والقومي والديني ، وتضمن حقوق كل المكونات الاجتماعية لشعبنا وأكد على ضرورة تقوية وإحترام التنوع الاجتماعي " ونعتقد من جانبنا أن هذه الأخطاء وغيرها يمكن معالجتها وتصحيحها بالرجوع إلى محضر سكرتارية الملتقى الذي يتضمن بالتأكيد ما تم إقراره حول القضايا التي تداول فيها الملتقى . غير أن أوجه القصور هذه ، وتلك التي شابت أداء اللجنة التحضيرية التي أشار إليها أكثر من طرف لا يمكنها أن تقدر في نجاح الملتقى ، وإنما هي بمثابة أخطاء عادية تتناسب وحجم الحدث وظروفه.

وتوجه الهيئة التنفيذية بهذه المناسبة بالتحية والتقدير لكل الجهات التي أسهمت في قيام وإنجاح الملتقى ، وتخص بالتحية اللجنة التحضيرية والقيادة المركزية للتحالف الديمقراطي الإرتري وقطاعات شعبنا في دول المهجر ولا سيما قواعد جبهة الإنقاذ الوطني الإرتري في كل مكان التي أسهمت بدورها في إنجاح الملتقى . كما تتقدم بخالص التقدير لأثيوبيا حكومة وشعبا لاستضافة وتقديم التسهيلات اللازمة لإنعقاد وإنجاح الملتقى . كما تتوجه الهيئة التنفيذية إلى الشعب الإرتري في كل مكان لتحمل مسؤولياته الوطنية إزاء ما يتعرض له وطنه في ظل النظام الدكتاتوري والمشاركة الجادة في إسقاط النظام الدكتاتوري ، باعتبار أن عملية التغيير الديمقراطي هي مسؤولية الشعب الإرتري وليست مسؤولية القوى السياسية فحسب . وفي هذا السياق فإن شعبنا مدعو اليوم قبل الغد إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي للمفوضية الوطنية المؤقتة حتى تتمكن من تهيئة الأرضية الملائمة لعقد وإنجاح المؤتمر الوطني القادم في موعده بعد عام ، ليحقق الأهداف الوطنية والديمقراطية التي يتطلع إليها شعبنا من عقده.

عاشت النضالات الديمقراطية للشعب الإرتري

المجد والخلود لشهدائنا

الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ الوطني الإرتري

22 أغسطس 2010م

كلمة رئيس الهيئة التنفيذية

في اليوبيل الفضي لمهرجان كاسل يوليو 2010م

السادة الحضور أسمحوا لي في البدء أن أرحب بكم في مهرجان كاسل باسمي ونيابة عن زملائي قيادة جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية ، والذي نحتفل اليوم على مرور خمسة وعشرين عاما على تأسيسه في عام 1986 م ، في مدينة درأي أيش . وقد ظل طوال الفترة منذ بداية تأسيسه ساحة لحوار وطني بين قوى المعارضة الإرترية السياسية والمدنية والشخصيات الوطنية . كما شكل جسرا للتواصل بين الأجيال وخاصة تلك التي ولدت وتربت في أوروبا وتلك التي تمثل جيل الآباء الذي لا يزال مرتبطا وجدانيا بإرتريا .

ولا بد لي هنا أن أشيد بالإخوة في إتحاد الشباب الديمقراطي الإرتري الذين دأبوا على إقامة المهرجان سنويا طوال هذه الفترة دون كلل ولا ملل.

الإخوة الحضور أعضاء المهرجان .

لقد مرت جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية في الأعوام الثلاثة السابقة لمؤتمرها الأول أكتوبر 2009م بحالة من عدم الإستقرار والإنسجام ولاسيما على المستوى القيادي والتي كادت أن تعسف بها ، إلا أنه بفضل صمود القواعد التي تحملت مسؤولية التصدي وبوعي لإعادة الأمور إلى المجرى الطبيعي الذي رسم لتحقيق الغاية المنشودة من وحدة التنظيمات الثلاثة ، أمكن تجاوز تلك الأزمة . وبالتالي يمكن القول أن التنظيم يمر في هذه الفترة بأفضل فترات الإستقرار والإنسجام في كافة مستوياته التنظيمية ، ويشهد حيوية وتطورا في الأداء في كل المجالات الجماهيرية والإعلامية والدبلوماسية والعسكرية . ولا نقول ذلك من باب الركون إلى ما تم إنجازه وإنما من باب ذكر واقع الأداء التنظيمي بغية تعزيزه والبناء عليه في مختلف المجالات .

الإخوة أعضاء المهرجان

وحول المعارضة الإرترية وعلى وجه التحديد التحالف الديمقراطي الإرتري يمكن القول أن التحالف كمظلة للمعارضة الإرترية هي أرقى صيغة عمل وصلت إليها القوى السياسية الإرترية في تاريخها . وبالتالي تكمن أهمية التحالف في الأساس من هذه الزاوية . غير أن التحديات التي تواجه الوطن في هذه المرحلة يتطلب منه تطويرا في صيغ العلاقة بين مكوناته وصولا إلى تشكيل آلية نضالية فاعلة لإسقاط النظام الدكتاتوري وإيجاد البديل الديمقراطي المتوخى في إرتريا ؛ ذلك بتضافر جهود القوى السياسية والمجتمع المدني وكافة قطاعات الشعب الإرتري صاحبة المصلحة في التغيير. وفي هذه الأيام تتجه أنظار شعبنا وقواه المعارضة وأصدقائه نحو ملتقى الحوار الوطني

الإرتري للتغيير الديمقراطي الذي ينعقد متزامنا مع هذا المهرجان . وفي وقت تواجه فيه بلادنا جملة من التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية بسبب سياسات النظام الدكتاتوري مما يهدد استقرارها وأمنها وأكثر من ذلك وحدتها الوطنية ، ومن المؤكد فإن مواجهة هذه التحديات تتطلب استنهاض كافة قطاعات شعبنا لينجز الملتقى ما يتوخى من انعقاده. خصوصا أن اللجوء إلى بلدان المهجر ، كتعبير عن حالة الرفض لسياسة النظام الذي يسعى من خلال نهجه المدمر وسياسة فرق تسد العتيقة إقتلاع جذور المجتمع من أجل أن يبقى فقط في سدة الحكم ، ليس هو الحل الأمثل ، وإنما علينا جميعا التصدي للنظام وسياساته والقيام بعمل جاد لخلق أوضاع تلائم تطلعات شعبنا للعيش بكرامة في وطنه .

السادة الحضور

إن التحديات التي تواجه بلادنا كبيرة والآمال المعلقة على ملتقى الحوار الوطني وقوى التغيير أكبر . وثقتي بأن المشاركين سيتمكنون من الإرتقاء إلى مستوى التحدي والآمال ويخرجون من هذه التجربة الجديدة بتوصيات تصبح مدخلا للسير قدما نحو تبنى ميثاق وطني يكون نبراسا يهتدي به الجميع في بناء وطن عزيز وسيد يحتضن كل أبنائه ويستوعب تطلعاتهم المشروعة ويرسي أسسا لبناء وحدة وطنية حقيقية ومتمينة.

وجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية ستعمل كل ما في وسعها من أجل ذلك. وفي هذا الإطار ترى ضرورة توحيد وتفعيل الوسائل النضالية لقوى المعارضة الوطنية السياسية والمدنية في جبهة واحدة في المجال الجماهيري والإعلامي والدبلوماسي والعسكري بأسرع ما يمكن. ولن تألو من جانبها جهدا من أجل تحقيق ذلك متى ما وجد طرحنا إستجابة من قبل قوى التغيير وفي مقدمتها تنظيمات التحالف الديمقراطي الإرتري ومنظمات المجتمع المدني الفاعلة ليشكل هذا الجهد الموحد وسيلة ناجعة لإسقاط النظام من ناحية وليكون نواة حقيقية لمؤسسات ديمقراطية بديلة لمؤسسات النظام الدكتاتوري في إرتريا الغد من ناحية أخرى .

على كل التحديات الوطنية كما أشرت ضخمة وضرورات المرحلة تقتضي أن يسهم كل مواطن غيور على وطنه وشعبه في دعم جهود قوى التغيير وفي دعم نضالات التنظيمات الوطنية التي تعمل في ساحة المواجهة ضد النظام . فضلا على ضرورة أن تعمل القوى السياسية والمدنية الإرترية المعارضة على تقييم أداؤها ومقاربة الجهد والناتج وبناء عليه مراجعة دورها ليتلاءم مع مسؤولياتها الأخلاقية والسياسية والوطنية تجاه شعبها وبلادها .
ختاما أشكركم وأكرر تهنئتي للقائمين على المهرجان والحضور الذين وصلوا للمشاركة في اليوم الفضلي لمهرجان كاسل .

أحمد محمد ناصر

رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية

تعزية

تتقدم جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية في استشهاد المناضل **تسفاهوني مسفن** نائب رئيس الجبهة الديمقراطية الشعبية الإرترية بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى كل من قيادة وقواعد الجبهة ولأسرة الفقيد وكل معارفه.

ويعد رحيله المفاجئ إثر حادث مروري أليم خسارة ليس لأسرته وتنظيمه وإنما خسارة وطنية لقوى المعارضة الإرترية . خصوصا وأن رحلة الفقيد الأخيرة التي لم تكتمل كانت للمشاركة في ملتقى الحوار الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي في آواخر يوليو الجاري . غير أن قدر المنية كان أقرب من ذلك . فجاء رحيله المبكر وهو يؤدي واجبه في سياق القضية الوطنية التي آمن بها ونذر لها حياته طوال عقود دون أن يكل أو يمل .

المجد والخلود لشهداء الحرية والديمقراطية

أحمد محمد ناصر

رئيس الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية

23 يوليو 2010 م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملتقى الحوار الوطني للتغيير الديمقراطي

إعلان أديس أبابا

نحن قوى التغيير الديمقراطي الساعين نحو تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في بلادنا إلتأم شملنا في ملتقى الحوار الوطني للتغيير الديمقراطي الذي عقد في الفترة من 31 يوليو إلى 9 أغسطس 2010م . ويأتي اللقاء إستمراراً للتقاليد التي دأب عليها شعبنا منذ القدم في معالجة قضاياها الكبيرة والصغيرة على مستوى الوطن أو الإقليم أو حتى في أدنى مستويات التنظيم الإداري والاجتماعي . إن شعبنا اليوم وفي ظل النظام القمعي يعاني من كل أشكال الإضطهاد القومي والديني والاجتماعي وتعيش بلادنا على حافة الانهيار جراء سياسات النظام حيث إمتلأت السجون بالمعتقلين من كافة فئات المجتمع ، ولم ينج منها حتى رجال الدين والنساء والأطفال ، وقد تحولت إرتريا إلى بلد طارد لأبنائه في غير أوقات الحروب، فشابنا الذين يحاولون الإفلات من جحيم النظام صاروا

يدفنون تحت رمال الصحراء أو تبتلعهم أمواج البحار، فضلاً عن سياسات التهجير والتغيير الديمغرافي التي يقوم بها النظام التي تهدد السلم الاجتماعي . وجاء إنعقاد هذا الملتقى لإنقاذ وطننا وشعبنا من الجحيم الذي وضعه فيه هذا النظام ، وذلك بإقامة دولة ديمقراطية يعيش فيها الشعب الإرتري في أمن وسلام ، معززا عزيز وحدته الوطنية منميا للثقة المتبادلة . ولتحقيق هذا الهدف السامي شارك في الملتقى نحواً من (330) عضواً يمثلون كلا من:-

تنظيمات التحالف العشرة ، التنظيمات السياسية والقومية خارج التحالف ، منظمات المجتمع المدني ، ممثلو الجاليات الإرترية في كل من السودان ، إثيوبيا ، جيبوتي ، الشرق الأوسط ، أوربا، أمريكا وكندا ، أستراليا ونيوزلندا، رجال الدين الإسلامي والمسيحي ، ممثلات المرأة ، ممثلو الشباب والرعييل الأول للشورة الإرترية ، المراكز الإعلامية والقنوات الفضائية والإذاعات الخاصة الإرترية المعارضة ، أكاديميون وباحثون ، ناشطون في مجال حقوق الإنسان، وممثلو الجاليات الإرترية عبرالعالم . وكان الجميع يسعى لتحقيق وتعزيز معاني الوحدة والثقة بين مكونات شعبنا التي مزقتها النظام الديكتاتوري. وتوقف الملتقى طويلاً عند قضية الوحدة الوطنية مؤكداً على الثوابت الوطنية المتمثلة في التعدد اللغوي والديني والقومي مقرأً بالمظالم المتفاوتة التي وقعت على قطاعات عريضة من الشعب الإرتري خاصة المسلمين متناولاً لها باستفاضة وعمق . هذا وتركزت القضايا الأساسية التي غطت محاور أعمال الملتقى الأوراق التي أعدتها اللجنة التحضيرية وهي :

- ورقة الوحدة الوطنية .
- ورقة آليات ووسائل التغيير الديمقراطي .
- ورقة المرحلة الإنتقالية التي تلي سقوط النظام الديكتاتوري .
- مشروع الميثاق الوطني .
- خارطة الطريق التي تضمنت تصوراً للخروج برؤية موحدة للعمل الوطني المشترك منهجاً وممارسة.

وبعد مداوات عميقة لهذه الأوراق إتخذ الملتقى جملة من القرارات والتوصيات الهامة ومنها :

أولاً : القرارات

1- قرر الملتقى عقد مؤتمر وطني جامع خلال عام لتشكيل مجلس وطني يمثل كل مكونات شعبنا والقوى الراغبة في التغيير، وتمهيداً لذلك كلف مفوضية وطنية للتغيير الديمقراطي من 53 عضواً ، بينهم ستة نساء ، وعهد إليها تهيئة الجماهير وتنظيمها وتعبئتها، وإعداد مسودة دستور مؤقت للمرحلة الإنتقالية بعد سقوط النظام آخذةً في الاعتبار التجارب الدستورية، وأن تضع خارطة طريق واضحة المعالم برؤية سياسية تحدد مهام المرحلة الإنتقالية .

2- أكد الملتقى على أن وحدة الشعب الإرتري وحدة إختيارية طوعية تحترم التعدد الثقافي والقومي والديني، وتضمن حقوق كل المكونات الاجتماعية لشعبنا وأكد على ضرورة تقوية واحترام التنوع الاجتماعي .

3- إن الوحدة الوطنية لشعبنا وسيادته التي ترسخت إبان الكفاح المسلح أصبحت اليوم عرضة للمخاطر بسبب سياسات النظام الدكتاتوري التي خلقت إضطهاداً قومياً في إرتريا، وبما أن مسألة القوميات لا تنفصل عن قضية الوحدة الوطنية وعن الحقوق الديمقراطية، أكد الملتقى على حقوق القوميات ومساواتها و ضمان حق تقرير المصير للقوميات في دستور إرتريا الديمقراطية الحديثة .

4- إن النظام الدكتاتوري في إرتريا ومنذ وصوله إلى السلطة في عام 1991م مارس بدرجات متفاوتة الإضطهاد على الأديان والمعتقدات، وأكد الملتقى على وجود هذه المظالم خاصة تجاه المسلمين، مؤكداً على ضمان الحقوق الدينية وحرية المعتقد.

5- أكد الملتقى بأن اللغات الوطنية الإرترية متساوية، واعتبر اللغتين الوطنيتين العربية والتقرينية لغتين رسميتين في البلاد .

6- أكد الملتقى على أن الأرض ملك للشعب، وأن تعود كل الأراضي والملاحات والأماكن الخاصة التي انتزعتها النظام الدكتاتوري إلى أصحابها الأصليين بقرار تنفيذي وإجراءات قانونية.

7- إعتقاد نظام الحكم اللامركزي الدستوري.

8- إن المرأة الإرترية بإعتبارها تشكل نصف المجتمع والتي شاركت ببطولة في معارك تحرير إرتريا متجاوزة مصاعبها الخاصة نجد أن نظام هقدف تنكر لتضحياتها تلك وإمتنن كرامتها الانسانية ولذا فإن الملتقى يؤكد على حقوق المرأة ومساواتها في العمل العام والالتزام بمعايير المواثيق والعهود الدولية الصادرة بشأنها .

9- يؤكد الملتقى أن إستمرارية نظام الخدمة الإلزامية غير محدودة الأجل التي يتبعها النظام القمعي تؤدي لنزف البلاد لشبابها مما يعرضها لمخاطر مستقبلية ، ولذا يرى أهمية إيجاد حلول للمصاعب التي يتعرضون لها في خارج البلاد .

ثانياً : التوصيات

أصدر الملتقى العديد من التوصيات التي ستكون ضمن خارطة الطريق للمرحلة القادمة ومنها :

1. إن ملتقى الحوار وفي الوقت الذي يؤكد فيه إنطلاق العمل النضالي للتغيير بروح جديدة، يناشد كل قوى التغيير الديمقراطي حشد طاقاتها في جبهة عريضة من أجل إنقاذ بلادنا وضمان وحدتها .

2. أوصى الملتقى قوى التغيير الديمقراطي من تنظيمات سياسية ومنظمات مجتمع مدني حل إشكالاتها البينية بالطرق السلمية والديمقراطية ، وطالب التنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني المتشابهة في أهدافها وبرامجها بالوحدة لمصلحة الشعب والوطن .

3 . تنمية القدرات البشرية والاستفادة من الخبرات الإرترية في تطوير عملنا الدبلوماسي والإداري .

4. أوصى الملتقى بضرورة تقديم الخدمات والرعاية لأسر الشهداء والرعييل ومعاقبي حرب التحرير والمقاومة من أجل الديمقراطية واعتبرها مسؤولية وطنية .

5. توجه الملتقى بنداء لشعبنا للحفاظ على تعايشه ووحدته الوطنية والعمل مع قوى التغيير الديمقراطي لإسقاط النظام الدكتاتوري .

6. أوصى الملتقى بتكوين لجنة إقتصادية لاستقطاب الدعم من شعبنا لتقوية قوى التغيير الديمقراطي.

توجه الملتقى بنداء للمواطنين الإرتريين في الخارج لحرمان النظام الاستبدادي من الدعم المالي والمعنوي ، مناشدا الجيش الإرتري باعتباره جزءا من شعبنا المقهور الوقوف بجانب الشعب والانضمام لقوى التغيير الديمقراطي، رفعا لمعاناتهم ونصرا لشعبهم . كما يتوجه ملتقى الحوار بنداء للمجتمع الدولي والدول الصديقة للوقوف مع الشعب الإرتري والإسهام في إنقاذه من قبضة الدكتاتورية، وطالب الدول الداعمة للنظام الوقوف مع نضال شعبنا العادل .

وإذ يثمن ملتقى الحوار الوطني وقوف دول الجوار بجانب قضية التغيير خاصة إثيوبيا حكومة وشعباً يدعوها لبذل المزيد حتى يتخلص الشعب الإرتري من معاناته، ولتعيش منطقة القرن الأفريقي في أمن وسلام . وملتقى الحوار الوطني إذ يسجل اعتزازه بكل شهداء وطننا الإرتري، يخص بالذكر الشهيد المناضل تسفهوني مسفن عضو الملتقى الذي حدثت وفاته إثر حادث مروري أليم وهو يسعى في سبيل إنجاح الملتقى .

النصر للشعب الإرتري في نضاله من أجل حقوقه المشروعة

المجد والخلود لشهادتنا الأبرار

ملتقى الحوار الوطني للإرتري للتغيير الديمقراطي

أديس أبابا 2010/8/9م

مقال :

إرتريا والسودان وإثيوبيا وقضايا السلام والديمقراطية في القرن الأفريقي



بقلم / د. يوسف برهانو أحمد الدين
مسئول العلاقات الخارجية لجهة الإنقاذ

إن الإخفاق في بسط العدالة والمساواة وحرية التنظيم والتعبير وكل ما يرتبط بالحقوق الديمقراطية والحريات العامة في دول القرن الأفريقي، هو الذي يعوق شعوبها بصفة عامة وشعبنا الإرتري على وجه الخصوص عن أخذ طريق التقدم. فمع وجود هذه المعوقات يستحيل عليها جميعاً أن تتحرر من الفقر والتخلف اللذين ترزح تحتها وتحقق نمواً إقتصادياً يجعلها تعتمد على نفسها.

إن التاريخ القريب للشعوب المتقدمة يؤكد بأنها كانت تعاني من التخلف ، وأن تخلصها منه إنما جاء نتيجة نضالات طويلة وتضحيات دفعتها أجيال متعاقبة . وبأن تلك النضالات والتضحيات من أجل حياة أفضل هي التي مهدت الطريق لتحقيق ما تتمتع به اليوم من سلام ورفاهية. وإذا كان ثمة ما نستخلصه من كل هذا هو أن ما يمر به شعبنا تحت حكم "هقدف" الفاسد، لا يمكن أن يستمر للأبد ، كما لم تستمر أنظمة مشابهة. فلم يستمر حكم الأباطرة الإثيوبيين الذين اضطهدوا شعبنا كما اضطهدوا شعبهم نفسه لقرون طويلة، وكذلك لم يستمر حكم "الدرك" الفاشي الذي سار على أثرهم. لقد حاقت بهم جميعاً الهزيمة فتحولت إثيوبيا في السنوات التسع عشرة الماضية نحو الأفضل وصارت تخطو خطوات راسخة في طريق التقدم.

إن الانتخابات التي جرت في كل من السودان وإثيوبيا وبشكل منتظم في السنوات الماضية وكانت آخرها هذا العام ، لدليل على أن السلام والديمقراطية يترسخان فيهما يوماً بعد يوم.

حينما نتناول موضوع الانتخابات، فمن الضروري التمييز بين الانتخابات الحرة والنزيهة وتلك المقيدة والمزورة ، ومن هنا يجب إجراء انتخابات لا تشوبها شائبة ثم الالتزام بقرار الشعب، أي بما تسفر عنه صناديق الاقتراع أيًا كانت.

إن ما دفعنا لإستعراض مسألة الانتخابات هو أن النظام الدكتاتوري في بلادنا والذي يعاني من العزلة التامة، لا يُستبعد أن يلجأ إلى إنتخابات صورية في سبيل الخروج من العزلة التي يعيشها وتحسين صورته من ناحية ، والحفاظ على سلطته من ناحية أخرى ، متوهماً بأنه سيخضع بها الشعب. ولا يستبعد أن يجد النظام عملاء وانتهازيين الذين يلهثون وراء مصالحهم الشخصية، فيسخرهم لترويج بضاعته الفاسدة، وكأنه قد عاد إلى رشده واختار الاحتكام إلى الشعب وتبني النظام الديمقراطي. ولكن وحتى إذا حاول عملاؤه أن يظهروا بذلك المظهر فلن يستطيعوا أبداً انتشاره من الوحل الذي سقط فيه، ولن يعدو ما يمكنه أن يقوم به عن مسرحية هزيلة وردينة الإخراج. ومع ذلك يجب على شعبنا ومنذ الآن أن يعي كل ذلك ولا يقع في الشرك الذي ربما ينصبه له النظام الدكتاتوري. ومن جهة أخرى فإن الانتخابات التي تجري في حالات التحول السلمي للنظام الديمقراطي والتي يفترض أن تشارك فيها الغالبية الساحقة من الشعب هي نهاية للعملية الانتقالية ، ولا يمكن إعتبرها منفردة مقياساً للديمقراطية. وبعبارة أخرى فإن إجراء الانتخابات لا يعني بالضرورة تحقيق النظام الديمقراطي على أرض الواقع، إذ لا يمكن لإنتخابات منفردة أن تعبر عن محتوى الديمقراطية بالكامل، لأنه وقبل البلوغ إلى ذلك الهدف هناك شرط يجب تحقيقه وهو بسط الحريات العامة.

ومن هنا ، وحينما نتفحص الانتخابات التي تجري في البلدين المجاورين، السودان وإثيوبيا، بانتظام والمنافسة الديمقراطية التي تصاحبها بين الأحزاب المختلفة التي تشارك فيها، وما تبعها من تداول للسلطة والمقيدة بالقوانين والمواثيق الدولية والتي قبلت بها الأحزاب المشاركة في العملية الانتخابية كافة. وحينما تعود لقراءة الواقع السياسي في كل من السودان وإثيوبيا وما يتمتع به شعبيهما من حريات وكفالة ممارسة العمل السياسي للقوى المعارضة بما فيها إصدار الصحف المعبرة عن وجهة نظرها وتنظيم المظاهرات وعقد الندوات التثقيفية والتعبوية، ومع ذلك فلا يعني هذا بأن الممارسة السياسية في البلدين نموذجيه، بل أردنا التأكيد بأن فيهما مساحة معقولة من الديمقراطية في ظروف التطور السياسي والاقتصادي التي يمر بها كل من البلدين، وهي لا محالة تفتح آفاقاً في مجال تنمية الثقافة الديمقراطية فيها.

في شهري إبريل ومايو المنصرمين جرت في كلا البلدين إنتخابات تشريعية كانت مثاراً للإعجاب، وهي ولا شك خطوة متقدمة في الممارسة الديمقراطية. ويجب أن تكون حافزاً لنا في نضالنا الدؤوب للتخلص من النظام الدكتاتوري في بلادنا وإقامة نظام ديمقراطي بديل. ولكن إعجابنا بالانتخابات التي جرت في البلدين لا يعني أنها كانت بلا شوائب، ولكنها ومقارنة بالانتخابات الصورية التي تجري في كثير من بلدان قارتنا وإنتفائها بالكامل في بلادنا، تستحق بالفعل الثناء . وللحقيقة فقد كنا نحن الإرتريين سباقين في خوض الانتخابات التعددية، ولكن تراجعنا للوراء بفعل الاستعمار الإثيوبي ونظام إسياس الدكتاتوري . وتناضل اليوم قوى المعارضة الإرترية لإسقاط النظام الدكتاتوري حتى يمسك شعبنا بزمام مصيره وينتخب بإرادته الحرة ممثليه في ظل نظام ديمقراطي تعددي.

وثمة حقيقة لا يمكن التغاضي عنها وهي أن إرتريا ذات حدود مشتركة مع البلدين إثيوبيا والسودان، وثمة روابط عرقية وثقافية بين شعبي البلدين، لذا فمن الطبيعي أن يكون لما يجري في البلدين الجارين انعكاسات في بلادنا. ولذلك فلا بد أن الانتخابات التي جرت فيهما قد جعلت شعبنا يتفحص وضعه الذي لا يسمح له فيه لأن يكون له رأي فيما يجري في بلاده بينما تُعقد لجيرانه الانتخابات حتى يدلوا بأصواتهم بحرية تامة ويحددوا من هم الأصلح في رأيهم لإدارة شؤونهم. وخشية من "عدوى الديمقراطية" حجب نظام إسياس أخبارها عن مشاهدي تلفزيونه، وبالطبع لم تتطرق إذاعته الوحيدة لتلك الانتخابات من قريب أو بعيد. ولكن ولأن العالم قد تحول بالفعل إلى قرية صغيرة فلا يمكن أن تكون أجهزة إعلام النظام هي المصدر الوحيد للمعلومات لشعبنا. ولا شك أنه، وكما أسلفنا، قد تابع شعبنا تلك الانتخابات وهو يتطلع لأن يرى عمّا قريب نهاية الدكتاتورية وسطوع شمس الديمقراطية في بلاده.

ولو نظرنا للانتخابات التي جرت في إثيوبيا عن قرب، نلاحظ أنها قد حظيت على إقبال جماهيري كبير، فقد وقف الناخبون في صفوف طويلة منذ الصباح الباكر، ولم يتوقف طوال ساعات النهار تدفق الجماهير لمراكز الاقتراع للإدلاء بأصواتهم دون أن يتعرضوا لإكراه أو ضغوط من أيّ كان بل وبارادتهم الحرة. وقد اعتبر المراقبون تلك الانتخابات بأنها بالفعل ميلاد جديد للشعب الإثيوبي بعد قرون طويلة من الظلم والاضطهاد. وكم نتمنى ونطمح في أن تتحقق الديمقراطية في بلادنا أيضاً وقريباً بفضل نضالات شعبنا وطلانعه قوى المعارضة الإرترية، في الوقت الذي نتقدم فيه بتنهائنا للشعبيين الشقيقين في السودان وإثيوبيا لما حققاه في مضمار التحول الديمقراطي. أنه لمن المؤلم حقاً أن تظل بلادنا متخلفة عن جيرانها في مجال إرساء مبادئ الديمقراطية والعدالة والمساواة، وهي التي ناضل شعبنا ثلاثين عاماً وضحّى بالكثير من أجل تحقيقها.

لو عدنا إلى أربعينات القرن الماضي وإطلعنا على نضالات شعبنا، نجد كيف أن الأحزاب المطالبة بالاستقلال قد تحالفت فيما بينها وأنشأت مظلة تُوحد من خلالها جهودها وهي "الكتلة الاستقلالية" حيث تكونت هذه الكتلة من الأحزاب المطالبة للإستقلال والمعارضة للتقسيم أو ضم إرتريا لإثيوبيا، وكيف أن هذا التكتل كان يناضل في سبيل تأكيد الهوية الوطنية الإرترية. ولا يمكن أن يغيب عن ذاكرتنا ما قام به الآباء من أجل الحفاظ على روابط الأخوة الإسلامية المسيحية وضحوا بأرواحهم وممتلكاتهم في سبيل تحقيق إستقلال وطنهم ووحدته. حقاً لقد أورثونا ثقافة المقاومة والتضحية من أجل الوطن وكرامة المواطن، ويحفظ لهم التاريخ في سجل نضالاتهم وتضحياتهم الكبيرة التي اختطت لنا طريق النضال.

لم يقبل الآباء بالحل الفيدرالي مع إثيوبيا الإمبراطورية عن قناعة، بل من أجل الإبقاء على إرتريا موحدة وإفشال مخطط تقسيمها بين السودان وإثيوبيا حسب مشروع بيفين - سفوزا. الذي كان يقضي بضم المنخفضات الإرترية ذات الأغلبية المسلمة إلى السودان والمرتفعات ذات الأغلبية المسيحية إلى إثيوبيا. وفي الظروف التي كانت تحيط بالبلاد بجانب المؤامرات الخارجية، ما كان بمقدورهم إلا أن يقبلوا الحل الفيدرالي والذي اعتبر حلاً وسطاً، وتركوا للأجيال التالية تحقيق ما حلموا به ولم يستطيعوا تحقيقه ألا وهو الاستقلال الوطني وحفظت الأجيال التالية وصاياهم فتأسست حركة تحرير إرتريا ثم تلتها جبهة التحرير الإرترية التي أعلنت الكفاح المسلح. وبعد ثلاثين عاماً

من النضال المرير والتضحيات الجسيمة تحقق حلم الاستقلال. ولكن نظام إسياس الدكتاتوري اغتصب ثمرة نضالات شعبنا وأقام دولة بوليسية لقمع الشعب ربما بأقصى مما كان يفعل المستعمرون الذين توالوا على بلادنا. وإنطلاقاً من الوضع المأسوي الذي يعيشه وطننا، نتوجه ببناء باسم الآباء الذين تركوا لنا الأمانة والشهداء الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الوطن وباسم كل أولئك الذين ما يزالون يقارعون الطغيان ويناضلون في سبيل غد أفضل لشعبنا دون كلل أو ملل، نتوجه بالبناء لشعبنا حتى يلتحقوا بالركب ويشاركوا إخوانهم في تخليص الوطن من هذا النظام الذي حوّل حياة شعبنا إلى جحيم لا يطاق. إن النظام الدكتاتوري القائم في إرتريا وبسبب سلوكه تجاه أبناء وطنه وإثارته للقلق في المنطقة هو نظام معزول محلياً وإقليمياً ودولياً، ولهذا فإن المؤشرات تدل على وهن النظام، وعلينا إذاً أن نكتف جهودنا وضرباتها ولا نجعله يلتقط أنفاسه حتى يصل إلى نهايته ونحقق لشعبنا الديمقراطية والسلام والأمان الذي حرمه منها النظام الدكتاتوري .

في السابع والعشرين من مايو المنصرم عُقد في مقر البرلمان السوداني حفل تنصيب رئيس السودان المنتخب حضره عدد من القادة وممثلي الدول من العالم وأفريقيا والعالم العربي، فضلاً عن السفراء المعتمدين لدى السودان. وقد بثت القنوات التلفزيونية حديث العديد من الضيوف الذين أشادوا بالانتخابات التي جرت في السودان . وقد حضر حفل التنصيب إسياس أفورقي أيضاً !! ترى ماذا كان سيقول لو كان قد دُعي للمنصة لإلقاء كلمة؟! وهو تساؤل أعتقد أنه يدور في ذهن كل إرتري!

أعتقد أن دلالات هذه المناسبة وانعكاساتها لا تقف عند حدود منطقتنا بل يمتد صداها إلى ما وراءها . لاشك أن إجراء انتخابات تعددية نزيهة يشارك فيها الشعب بكل فئاته ويستلم فيها السلطة من وضع فيه الشعب ثقته عبر صناديق الاقتراع ، هو الأسلوب الديمقراطي الذي يقود إلى طريق السلام والتقدم. وعلى العكس من ذلك فإن السلطة غير المنتخبة والتي تفرض نفسها على شعبها لا يمكنها أن تكون صانعة للسلام والتقدم ، بل وفي معظم الأحوال تكون مثيرة للتوترات والحروب وتعكير السلم والأمن في بلادها ومنطقتها. والنظام الذي فرض نفسه على إرتريا دون أن ينتخبه أحد ولا يخضع للمحاسبة هو بالفعل الذي يثير القلاقل والحروب في منطقتنا ويتدخل في شؤون جنوب السودان ودارفور وشرق السودان ثم في الصومال وجيبوتي وشؤون دول أخرى في المنطقة.

إن تجربة التسعة عشر عاماً الماضية، وهي عمر النظام الإرتري، تؤكد ذلك. هذه السلطة النرجسية التي لا تعرف إلا تعجيد ذاتها وتقلل من شأن الآخرين وترفض الاستفادة من تجاربهم مدعية إحاطتها بكل شيء وبكل الأمور. لا تؤمن بالديمقراطية ولا يضيق رأس السلطة سماعها بل ينزعج ويفقد توازنه عندما يثيرها الصحفيون في لقاءاتهم معه . فالنظام لا يسمح بقيام تنظيمات سياسية ولا يعترف حتى بوجود تنظيمات معارضة له على الرغم من أن كل العالم يعرف ذلك!!

عجيب أمر أولئك الذي يدعون بأن لديهم مبادرة من أجل إحلال السلام بين إرتريا وجارتها إثيوبيا، وبين المعارضة الإرترية ونظام إسياس، على الرغم من علمهم علم اليقين بأن النظام في أسمر ليس في وارد عنده عقد صلح مع جيرانه وهو المنهمك على العكس في إشعال مزيد من الحرائق في المنطقة، أما عن المعارضة، فهو ناهيك عن الجلوس معها والحديث عما يصلح ويفيد البلاد، فهو لا يعترف حتى بحقيقة وجودها، كما أوضحنا آنفاً.

في الختام، فإن التطورات السياسية الجارية في محيطنا تدعم توجه شعبنا وإيمانه الراسخ في تحقيق العدالة والمساواة والديمقراطية والسلام والتقدم ، وأن تحقيق هذه المبادئ على أرض الواقع هي التي توطن وحدته وتعزز ثقة وتضامن مكوناته بعضها ببعض.

تقرير أخباري :

زيارة عمل ناجحة لمسئول مكتب العلاقات الخارجية إلى لندن

ضمن النشاط الدبلوماسي المكثف الذي تقوم به جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية منذ ختام مؤتمرها التنظيمي الأول في أكتوبر الماضي، قام الدكتور يوسف برهانو أحمد الدين عضو المكتب التنفيذي ومسؤول مكتب العلاقات الخارجية بزيارة عمل للمملكة المتحدة قام خلالها بلقاءات دبلوماسية وجماعية ناجحة.

ففي الأول من يوليو الماضي التقى بحضور الأخ ظفرآب يوهنس عضو المجلس المركزي لجبهة الإنقاذ بلجنة وأعضاء فرع التنظيم في لندن ، وشرح لهم آخر المستجدات السياسية على المستويين التنظيمي والوطني . وفي نهاية اللقاء أجاب على استفساراتهم وتساؤلاتهم مطالباً إياهم بمضاعفة النضال ومواصلة التنسيق والعمل المشترك مع كل القوى التي تنشد التغيير الديمقراطي في إرتريا .

وفي الثاني من يوليو التقى الدكتور يوسف برهانو يرافقه الأخ ياسين عثمان رئيس الفرع بمسؤولين في وزارة الخارجية البريطانية ، وتناول اللقاء التطورات السياسية في إرتريا والقرن الأفريقي. كما أثار معهم الدكتور يوسف أوضاع اللاجئين الإرتريين في معسكرات اللجوء في كل من السودان وأثيوبيا واليمن ومصر ومالطا وليبيا ومناطق أخرى من العالم ، مناشداً الحكومة البريطانية أن تلعب دورها في تخفيف معاناتهم ومعاملتهم وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية التي تنظم وضعيتهم .

من جهة أخرى التقى مسئول العلاقات الخارجية بممثلي فرع التحالف في بريطانيا وشرح لهم التطورات السياسية على صعيد النظام والمعارضة والاستعدادات الجارية بشأن عقد ملتقى الحوار الوطني للتغيير الديمقراطي، مركزاً على أهمية تعزيز وحدة قوى المعارضة الوطنية باعتبارها حجر الزاوية في صيانة وحدة شعبنا وسيادته الوطنية .

وفي الثالث من ذات الشهر قام بزيارة مدينة برمنغهام برفقة الأخوين ظفرآب يوهنس وياسين عثمان ، حيث التقى بأعضاء وإدارة فرع التنظيم وشرح لهم التطورات السياسية الإرترية بشكل عام والنشاطات التنظيمية والحيوية التي باتت تتسم به نشاطاته على المستوى القيادي والقاعدي بعد المؤتمر الأول. وفي اليوم الثاني عقد لقاء بالجماهير الإرترية بالمدينة . تناول فيه التطورات الراهنة على الساحة السياسية الإرترية والإيجابيات التي تشهدها الساحة الدولية لصالح نضالات شعبنا العادلة ، مشيراً إلى أن هذا ما لمسّه خلال لقاءاته بالمسؤولين الأوروبيين أثناء جولته الأخيرة في كل من ألمانيا وهولندا وبلجيكا وسويسرا وإيطاليا والمملكة المتحدة.

كذلك أجرى مسئول العلاقات الخارجية لجهة الإنقاذ الوطني الإرتري لقاء مع بعض الشخصيات والمثقفين وممثلي بعض الجمعيات والمنظمات الإرترية . بالإضافة إلى الشباب الإرتري بلندن الذي تناول معهم مختلف مراحل العمل الوطني بدءاً من مرحلة تقرير المصير ، مروراً بمرحلة الثورة الإرترية التي شهدت تدفق عشرات الآلاف من الشباب إلى ساحة النضال الوطني وإنهاء بالمرحلة الراهنة التي باتت تتطلب أكثر من أي وقت مضى مساهمة الشباب في النضال من أجل إقامة نظام ديمقراطي في إرتريا. مضيفاً أن الوطن يعول عليهم آمالاً عريضة لإنقاذه من النظام الدكتاتوري والتصدي لعملية إعادة بنائه ، من أجل غد أفضل لهم وللأجيال القادمة.

كذلك التقى الدكتور يوسف برهانو بعدد من وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ، نقل عبرها ما يقاسيه شعبنا في ظل نظام إسياس. كما تناول نضالات قوى المعارضة الوطنية السياسية والمدنية الإرترية لإحداث التغيير الديمقراطي.

الأخبار

● **منطقة أمريكا وكند تعقد مؤتمرها الرابع :** عقدت منطقة شمال أمريكا وكندا لجهة الإنقاذ الوطني الإرترية مؤتمرها الرابع في الفترة من 2.3 يوليو 2010 م ، تحت شعار " إنقاذ الشعب والوطن فوق كل شيء" . وخاطب المؤتمر عدد من أعضاء المجلس المركزي متناولين التطورات السياسية على صعيد تنظيمنا والمعارضة الإرترية والنظام والأوضاع القاسية التي يعيشها شعبنا في ظل النظام الدكتاتوري . بالإضافة إلى ما شهده تنظيمنا من إنسجام وإستقرار وفاعلية في الأداء على مختلف الأصعدة السياسية والعسكرية والإعلامية ... ألخ عقب نجاح مؤتمره الأول في أكتوبر من العام الماضي .

بعد ذلك استمع المؤتمر إلى تقرير الأداء خلال الفترة الماضية من قيادة المنطقة . وبعد تقييم تقرير المرحلة الماضية من خلال طرح الأسئلة والإستفسار . شكر المؤتمر قيادة المنطقة على إخلاصها وأدائها المميز . ثم قام المؤتمر بوضع خطط وبرامج المرحلة القادمة . كما إتخذ عددا من القرارات من بينها الإشادة بأداء جيش الإنقاذ بالتنسيق مع قوات تنظيم البحر الأحمر ضد عناصر وأجهزة إستخبارات النظام الدكتاتوري . مؤكداً على إستعداد المنطقة لتقديم كل ما من شأنه تعزيز دور وحداتنا العسكرية للتصدي لأجهزة النظام القمعية .

كذلك دعى المؤتمر المعارضة الإرترية إلى ضرورة تجاوز تناقضاتها وتوحيد جهودها والعمل على إنقاذ شعبنا الذي يتعرض إلى حالة إنهيار ويقاسي معاناة غير مسبوقة جراء ممارسات النظام الدكتاتوري . وفي هذا الإطار دعى المؤتمر الجيش الإرتري التخلي عن حماية النظام والإنحياز نحو حماية مصالح الشعب الإرتري . كذلك أكد المؤتمر على دعم ملتقى الحوار الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي .

وتقدم بالشكر إلى دول تعاون صنعاء وعلى وجه الخصوص أثيوبيا لدعمها النضالات الديمقراطية للشعب الإرتري وإستقبالها الإرتريين المبعدين من عدد من الدول من بينها مصر وليبيا ومؤخرا السعودية .
عقب ذلك تم إختيار سكرتارية للمؤتمر من ثلاثة أشخاص للإشراف على إنتخاب قيادة المنطقة . وتم إنتخاب قيادة جديدة من خمسة أعضاء بصورة ديمقراطية تقود المنطقة خلال العامين القادمين.
ومن جهة أخرى قامت فروع التنظيم في كل من مدن كلومبس وإنديانا بولس وسنسناتي بإعادة تنظيم فروعها .

● الإحتفال باليوبيل الفضي لمهرجان كاسل : أحتفل هذا العام باليوبيل الفضي لمهرجان كاسل الذي تزامنت إنطلاقته هذا العام مع إنعقاد ملتقى الحوار الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي ، وهو الذي كان أحد ساحات بلورة فكرة الملتقى .

عقد المهرجان يومي 29 و30 يوليو . وتميز مهرجان كاسل هذا العام أيضا بإشراف المناضلات على مراحل إعدادة .

عموما شهد الإحتفال فقرات عديدة تناسب مع كونه إحتفالا باليوبيل الفضي للمهرجان . حيث تضمن الإفتتاح كلمة اللجنة التحضيرية التي تلاه الأخ سعيد أدم عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان ، ثم كلمة التنظيم تلاها الأخ عقبارقي دبوس عضو المجلس المركزي لجهة الإنقاذ الوطني الإرترية ، بالإضافة إلى كلمات الضيوف ورسائل التهئة ، فضلا على فقرات شعرية .

وفي المساء أقيم حفل غنائي ساهر شارك فيه كوكبة من الفنانين الإرتريين الشباب بالإضافة إلى الفنان المخضرم تولدي ردا .

واليوم الثاني إنخرط المشاركون في المهرجان في لقاءات وحوارات ، كانت مثمرة وبناءة بشكل عام .

● المفوضية الوطنية المؤقتة تصدر بيانا : اجتمعت المفوضية الوطنية المؤقتة في الفترة من 10 . 15 أغسطس الجاري . وأجازت لائحة عملها وإنتخبت قيادة مكونة من سبعة أشخاص على النحو التالي : أمها دمونيكو رئيسا ، عبد الرحمن طه نائبا للرئيس ، عبد القادر حامد مقررا ، ورؤساء أربع لجان كما يلي : علي محمد سعيد رئيسا للجنة الشئون السياسية ، محمد صالح أبوبكر رئيسا للجنة الشئون التنظيمية ، دانييل تولدي رئيسا للجنة الإعلام ، يسين محمد عبد الله رئيسا للجنة المالية والإدارية . وكبروم برهاني مراجعا ماليا .
ومن ثم وضعت كل لجنة برنامج عملها للأشهر الأربعة القادمة أجزت في الإجتماع العام للمفوضية.
الجدير بالذكر أن ملتقى الحوار الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي قد إنتخب 53 شخصا لعضوية المفوضية الوطنية المؤقتة .

● النظام ينقل مواقع المعارضة السودانية والأثيوبية إلى حدود البلدين : أفادت مصادر جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية من العاصمة أسمرا أن النظام قام في الآونة الأخيرة بنقل معسكرات المعارضة السودانية والأثيوبية

على التوالي إلى جبال الساحل الشمالي بمحاذاة الحدود الإرترية السودانية ، والحدود الإرترية الأثيوبية الغربية مقابل مدينة حمرة .

وفي سياق متصل أشاع النظام في الفترة الأخيرة سرقة مخازن السلاح التابعة له وشكل لجنة تحقيق لهذا الشأن . غير أن هذه ربما مجرد إشاعة لا تعدو من كونها محاولة من قبل النظام لإبعاد الشبهة عن نفسه بخصوص عمليات التسليح التي يقوم بها للمعارضة في دول القرن الأفريقي .

والا لماذا هذه الإشاعة في هذا التوقيت .. أي عقب نقل المعارضة السودانية والإثيوبية إلى حدود البلدين؟! والتي ربما نقلت في إطار التهيئة للقيام بعمليات عسكرية ضد البلدين . كذلك ربما وقعت بعض الأسلحة التي أرسلها لقوى المعارضة في المنطقة بأيدي الدول المعنية ويخشى توجيه الإتهام إليه جراء ذلك ، وبالتالي يفتعل هذه الإشاعة لإبعاد التهمة عن نفسه.

من جهة أخرى تفيد مصادرنا أن النظام يقوم بوضع الخطط والأهداف بغرض القيام باغتيالات واسعة ضد معارضيه في الدول المجاورة خلال الشهور القليلة القادمة.

• هروب سائقي وفني الدبابات : أوردت مصادر جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية من داخل الوطن أن سائقي الدبابات والآليات العسكرية تركوا آلياتهم وهربوا إلى الدول المجاورة احتجاجا على أوضاعهم. حيث عجز النظام عن صرف الإستهقاقات الشهرية لهم ، مما أدى إلى تدهور الأوضاع المعيشية لأسرهم ، فاضطرت الأمهات إلى الذهاب بأبنائهن إلى المواقع العسكرية حيث يوجد آباؤهم لوضعهم أمام معاناة أبنائهم وجها لوجه. ولمواجهة أزمة هروب سائقي وفني الدبابات سحب النظام بعض سائقي بصات النقل ما يربو على 300 شخص ونقلهم إلى معسكرات التدريب ، لسد النقص الفادح في فني وسائقي الآليات العسكرية وفي مقدمتها الدبابات . وتضيف مصادرنا أن أوضاع البلاد في هذه الفترة تتجه من سيئ إلى أسوأ في مختلف المجالات وخاصة على الصعيدين الإقتصادي والأمني .

• النظام يقوم بإبادة الأشجار بشرق أكلي قزاي : أفادت الأنباء الواردة من شرق أكلي قزاي أن النظام الدكتاتوري يقوم بإبادة أشجار السنوبر والزيتون البري التي تشكل أغلب الغطاء النباتي بالمنطقة بحجة فتح طريق قحيتو . دمحننا . فرو ، وبيع أخشابها في المدن الإرترية المختلفة كـ " عدي قيح وأسمر وخلافها . المعروف أن هذه الأشجار قد صمدت في وجه الإستخدام الجائر والجفاف لمئات السنين . غير أنها اليوم مهددة بالزوال جراء ممارسات النظام . وتنتاب الأهالي حالة دهشة وغضب في آن معا إزاء تصرفات النظام الذي يفترض فيه أن يكون حاميا وليس حراميا لما يشكله هذا القطاع من أهمية بيئية . ولكن لا غرابة فالنظام الدكتاتوري عودنا طوال سنوات حكمه على ممارسات أقل ما يقال عنها أنها غير مسؤولة ولا وطنية وتستهدف مصالح الشعب الإرتري في كافة الميادين .

وتشير الأنباء الواردة من شرق أكلبي قزاي أن الأهالي يعيدون دوافع النظام من الإستهداف الجائر للغابات في المنطقة تحت غطاء طريق " قيح تو . دمحننا . فرو " هو أولا ، من أجل الحصول على الأموال ، وثانيا من أجل أن تكون المنطقة مكشوفة وخالية من الغابات التي ربما تستخدمها المقاومة الشعبية مرة أخرى والتي لا يزال الزعر والخوف ينتاب قادة النظام من تجدد المواجهة معها ، خصوصا وأن الأخبار غير المؤكدة تفيد بسعي المقاومة إستعادة زمام المبادرة من جديد في مواجهة النظام الدكتاتوري .

• الموت يغيب الأستاذ إسماعيل محمد سليمان : انتقل إلى جوار ربه في الثالث من أغسطس الجاري

الأستاذ إسماعيل محمد سليمان بمستشفى عدي قيح إثر مرض ألم به في الآونة الأخيرة . بالطبع الآجال كفيفة بالموت ، غير أن الموت في إرتريا بمثابة موتتين نتيجة غياب الرعاية الصحية اللازمة وإنعدام الأدوية الضرورية من ناحية ، وحالة الإفقار المتعمد الذي يمارسه النظام على المواطنين من ناحية أخرى ، مما يفقدهم القدرة على شراء الأدوية إن وجدت . وفي الحالتين يموت المرضى موتا بطيئا ومؤلما بينما الأهالي تتملكهم الحسرة وقلة الحيلة في مواجهة مصير أقاربهم على أعتاب المستشفيات التي يقصدونها أملا في الشفاء لكن دون جدوى . وكان الأستاذ إسماعيل أحد هؤلاء .

تلقى الأستاذ إسماعيل محمد سليمان تعليمه في خمسينات القرن الماضي بالأزهر الشريف . ثم عاد إلى إرتريا في عام 1967م بعد أن أكمل دراسته وعمل معلما للغة العربية بمدرسة الجالية العربية بأسمرا وبقي في منصبه إلى أن أغلق النظام الدكتاتوري مدرسة الجالية العربية . ثم اشتغل معلما بالمعهد الإسلامي بأسمرا إلى أن أحيل إلى التقاعد الإجباري دون معاش من قبل النظام .

عمل الأستاذ إسماعيل في مهنة التعليم زهاء أربعة عقود يؤدي رسالة العلم ، وتخرّج علي يديه أجيال من طلبة العلم والمعرفة .

ألا رحم الله الأستاذ إسماعيل محمد سليمان لقاء ما قدمه لوطنه وشعبه والعلم .

• وصول الدفعة الأولى من الإرتريين المبعدين من السعودية إلى أثيوبيا: وصلت الدفعة الأولى من

الإرتريين الذين أبعدهم السلطات السعودية من أراضيها بحجة الإقامة غير الشرعية والبالغ عددها خمسة أشخاص إلى أديس أبابا صباح الأربعاء 25 أغسطس الجاري . بعد أن قضى بعضهم فترة عام في السجون السعودية. ويتوقع وصول بقية الدفعة البالغ عددها سبعة أشخاص إلى أديس أبابا خلال الأيام القليلة القادمة .

هذا وتم ترحيل هؤلاء إلى أثيوبيا بعد مساعي حثيثة بذلتها جبهة الإنقاذ الوطني الإرتري لدى السلطات الأثيوبية من أجل تأمين ترحيلهم إلى أثيوبيا بدل من إعادتهم إلى إرتريا خشية تعرضهم إلى إعتقالات تعسفية من قبل النظام الدكتاتوري ، بالنظر إلى سجله في هذا الشأن . والتي سمحت بذلك مشكورة بدخول هؤلاء المبعدين إلى أراضيها .

الجدير بالذكر أن الحكومة الأثيوبية سبق واستقبلت المئات من الإرتريين المبعدين من عدد من الدول ولا سيما الدول العربية كمصر وليبيا ... إلخ . والآن من المملكة العربية السعودية .

• الأمم المتحدة ترحب بقرار إثيوبيا بالسماح للاجئين الإرتريين بالعيش خارج المخيمات : ذكرت المفوضية السامية للاجئين أنها توصلت مع الحكومة الأثيوبية إلى إتفاق يمكن اللاجئين الإرتريين في إثيوبيا من العيش خارج المخيمات إذا ما كان بوسعهم الإعتماد على أنفسهم في سبل المعيشة أو وجد من يتحمل من أقاربه نفقات معيشتهم.

وقال المتحدث باسم المفوضية، أندريه مهاشيتش، "أن ذلك يتم تلبية لرغبات ومتطلبات اللاجئين . وأضاف أن هذه الخطوة ستسهم في تعزيز العلاقات بين شعبي البلدين .

ومنذ إنتهاء النزاع الحدودي بين البلدين في عام 2000 م ، لجأ أكثر من 60.000 إرتري إلى إثيوبيا .

وقالت المفوضية إنه حالما يبدأ تطبيق السياسة الجديدة فإن نفقات اللاجئين ستخفض بصورة كبيرة لأن المستفيدين من البرنامج سيعيلون أنفسهم .ويستطيع أي إرتري ، ليس لديه سجل إجرامي الإستفادة من برنامج التدريب المهني وفرص التعليم .



- الشباب الإرتري ... في رحلة البحث عن مستقبل وإستقرار مفقود في بلاده -